

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى وعلى اله وصحبه اهل

الوفا0

اما بعد00

أن التربية تبدأ من الطفل ، فأن التقصير في تربية الأولاد الذين هم أمانة في أعناق الوالدين، خلل واضح، وأن الوالدين مسؤولان عن هذا الخطأ الفادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد، والبيت هو اللبنة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتقوى ينشأ رجال الأمة ونسائها، وقادتها وعظمائها.

والتربية الإسلامية تستمد أصولها ومسلماتها وغاياتها وأهدافها من ديننا الحنيف وتصب في هذا الإطار أساليبها ووسائلها مستخدمة ومسخرة أدوات العصر وتقنياته في خدمة هذه الغايات .

وكما أن للعصر أدوات ، وتقنيات ، فإن فيه صعوبات ، وتحديات، تواجهها التربية الإسلامية الصحيحة التي يمكنها تجاوز الصعوبات والانتصار على التحديات بسبب خصائصها الفريدة ، صلاحيتها لكل زمان ومكان .

والقضايا المطروحة كمشكلات وصعوبات وتحديات تواجه التربية الإسلامية كثيرة ، والتساؤلات التي تتصل بتلك التحديات كثيرة أيضاً ، وتؤدي هذه الكثرة والتعدد إلى تباين واختلاف وجهات النظر التي تعالج هذه القضايا ، والمعالجة التي ينطوي عليها هذا البحث تفترض مرونة التربية الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف التحديات والصعوبات بل والإفادة منها أيضاً .

ورغبة مني في كشف حقيقة ومساوئ آثار التربية النفسية المتطرفة وما نتج عنها من أضرار ما زالت الأمة الإسلامية تعاني من ويلاتها ومحنها الشيء الكثير ، لذا جاء هذا البحث والذي أسميته ((التربية النفسية الخاطئة واثرها في بروز ظاهرة الغلو عند المسلمين)) .

وقصدت منه أن يكون ضوئاً كاشفاً عن التربية الخاطئة وأثرها السيئ في المجتمع بعد أن ظهر لكل ذي لب ضررها ، ولا سيما في وقتنا الحاضر الذي يشهد على واقع مؤلم يعيشه المسلمون، كما أن التطرف قد ظهر بأشع صورته وأقبحها فوجب الإنذار والتحذير .

وقد اشتمل بحثي على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

اما المقدمة فقد بينت فيها اهمية الموضوع وخطة البحث .

اما المبحث الأول : فكان التعريف بالتربية والغلو .

اما المبحث الثاني فكان التربية النفسية الخاطئة واثرها في بروز ظاهرة

الغلو.

اما المبحث الثالث: فكان بعنوان علاج التربية النفسية الخاطئة0

وختمت بحثي بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والوصايا0

الباحث

واسأل الله تعالى السداد والرشاد

المبحث الأول

تعريف التربية والغلو لغةً واصطلاحاً

لغةً: من التربية، وقد أوردَ صاحبُ اللِّسانِ لها عدةً معاني (1) منها:

المعنى الأول: الزِّيَادَةُ ؛ مِنْ رَبِّ الشَّيْءِ، يَرْبُو رَبْواً وَرَبَاءً: زَادَ وَنَمَا، وَأَرْبَيْتُهُ: نَمَيْتُهُ، وَيُقَالُ: سَابَّ فُلَانٌ فُلَاناً فَأَرْبَى عَلَيْهِ بِالسَّبَابِ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ.

المعنى الثاني: نَشَأَ وَتَرَعَرَغَ؛ تَقُولُ: رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَرْبُو، نَشَأْتُ فِيهِمْ، وَرَبَّيْتُ فُلَاناً، أَرْبَيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيئَةً0

المعنى الثالث: الإِصْلَاحُ، مِنْ رَبَّى الشَّيْءِ، إِذَا أَصْلَحَهُ، بَعْدَ عَيْبٍ أَصَابَهُ.

المعنى الرابع: سَاسَهُ، وَتَوَلَّى أَمْرَهُ، فَتَقُولُ: رَبَّيْتُ الْقَوْمَ؛ أَيِ سَسْتُهُمْ

المعنى الخامس: التَّعْلِيمُ، وَيُطْلَقُ عَلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بِ (الرَّبَّانِيِّينَ)، الَّذِي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ

تعالى (2)، وَقِيلَ الرَّبَّانِي الَّذِي يَرْبِي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ (3).

(1) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ): دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ: 304/14، مادة ربا.

(2) لسان العرب، لابن منظور: 404/1.

(3) التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكليبي (ت 741هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان، ط4، 1403 هـ/ 1983 م: 111/1.

ومن تلك التعريفات اللغوية نصل إلى خلاصة مفادها: أنَّ التَّزْيِيَّة تدورُ حولَ معنى الإصلاح، والقيامُ بأمرِ المُتَرَبِّي، وتَعَهُدُهُ ورعايته بما يُنمِّيهِ، ولا سيما إذا ما علمنا أنَّ المفهومَ التربوي مرتبطٌ بجميع تلك المعاني (1).

وفي الاصطلاح:

1- عند أهل التفسير: قال الراغب: "الرَّبُّ في الأصل: التَّزْيِيَّة؛ وهو إنشاءُ الشيء حالاً فَحَالاً إلى حَدِّ التَّامِّ" (2) 0

2- عند علماء النفس: هي تنظيمُ العاداتِ المكتسبة في العمل، والنزوع على شكلِ سلوكٍ " (3).

3- عند الفلاسفة: يعرفها د. عبد الرحمن صالح: بأنَّ " التَّزْيِيَّة: عَمَلِيَّةٌ مَنَهِجِيَّةٌ مَقْصُودَةٌ، تُهَدَفُ إلى تَنْمِيَةِ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الشَّخْصِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْفَرْدُ كَمَالَهُ الْإِنْسَانِي، وَيَتِمَكَّنُ مِنْ أَدَاءِ وَظَائِفِهِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْحَيَاةِ الْآخِرَةِ. فَالتَّزْيِيَّةُ تَتَضَمَّنُ، الْإِعْدَادُ لِلدَّارَيْنِ؛ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (4).

ومن تلك التعاريف نرى أن تعريف: د. عبد الرحمن صالح هو أدقُّ وأشمل.

المطلب الثاني

الغلو في اللغة

قال ابن فارس: " الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع ومجاورة قدرٍ " (5) .

والغلو هو الارتفاعُ ومُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوءًا: جَاوَزَ حَدَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : [لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ] (6) ، الْغَالِي ، وَالْمُغَالِي بِالسَّهْمِ : الرَّافِعُ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ (7) .

و رَجُلٌ غَلَاءٌ ، كَسَمَاءٍ ، أَي: بَعِيدُ الْغُلُوِّ بِالسَّهْمِ، وَغَلَا السَّهْمُ : ارْتَفَعَ فِي ذَهَابِهِ، وَجَاوَزَ الْمَدَى ... وَتَغَالَى التَّبْتُ: ارْتَفَعَ " (8) .

(1) يُنْظَرُ: أصول التَّزْيِيَّة الإسلامية، د. خالد حامد الحازمي، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1: 19.

(2) المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 502 هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني دار المعرفة، لبنان، بلا. ت: 184.

(3) التَّزْيِيَّة قديمها وحديثها، د. فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1981م: 168.

(4) البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، د. عبد الرحمن صالح عبد الله، مكتبة الفلاح، ط1، 1426هـ/ 2006م: 115.

(5) مُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، لأبي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَا ، (ت 395 هـ) ، تحقيق : عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوتُ ، 1399هـ - 1979م : 378/4 .

(6) سورة النساء : من الآية 171 .

(7) ينظر : لسان العرب : مادة (غلو) 132/15 .

(8) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، لأبي الطَّاهِرِ مَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِآبَادِي الصِّدِّيقِي الشِّيرَازِي ، (ت 817 هـ) ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ، بَيْرُوتُ ، لُبْنَانُ ، بلا تاريخ .: مادة (الغلو) 458/3 (

ثانيا - الغلو في الاصطلاح :

قال الجصاص في تعريف الغلو : " هو مجاوزة حدّ الحق فيه " (1)
وقال أبو شامة : " فكل من فعل أمراً موهماً أنه مشروع وليس كذلك فهو غالي في دينه ؛ مبتدع فيه ؛ قائل على الله غير الحق بلسان مقاله أو لسان حاله " (2) .
وقال ابن حجر : " وأما الغلو فهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوزه الحد ، وفيه معنى التعمق " (3) .
والغلو : " مجاوزة الحد والإفراط في التعظيم بالقول والاعتقاد والعمل " (4) .

المبحث الثاني التربية النفسية الخاطئة

على الرغم من عظم مسؤولية تربية الأولاد ؛ إلا أنّ كثيراً من الناس قد فرط بها، واستهان بأمرها، ولم يرعها حق رعايتها، فأضاعوا أولادهم، وأهملوا تربيتهم، فلا يسألون عنهم، ولا يوجهونهم، وإذا رأوا منهم تمرداً أو انحرافاً بدأوا يتذمرون ويشكون من ذلك، وما علموا أنهم هم السبب الأول في ذلك التمرد والانحراف كما قيل :

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتَوْفاً وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالْمَاءِ (5)

وهناك كثير من الأسباب النفسية التي يؤثر اختلالها في بناء الشخصية السوية ، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع عند توافر الظروف

- (1) أَحْكَامُ الْقُرْآنِ ، لأبي بكرٍ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ الرَّازِي الْجَسَّاصِ ، (ت 370 هـ) ، تحقيق : مُحَمَّدُ الصَّادِقُ قَمْحَاوِي ، دَارُ إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوتَ ، 1405 هـ : 281/3 .
- (2) الْبَاعِثُ عَلَى انْكَارِ الْبِدْعِ وَالْحَوَادِثِ ، لأبي شامة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، (ت 665 هـ) ، تحقيق : عثمانُ أَحْمَدُ عنبر ، دَارُ الْهُدَى ، الْقَاهِرَةُ ، ط 1 ، 1398 هـ - 1978 م : 20 - 21 .
- (3) فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، لِأَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ، (ت 852 هـ) ، تحقيق : مُحَمَّدُ فَوَادٍ عَبْدُ الْبَاقِي ، وَمُجَبِّبُ الدِّينِ الْخَطِيبُ ، (ت 1969 م) ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ ، بَيْرُوتَ ، ط 1 ، 1379 هـ : 278 / 13 .
- (4) التوحيد ، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن سليمان التميمي ، المحقق: بشير محمد عيون: مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/ مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ/ 1990 م: 21 .
- (5) ديوان الحلاج ، لأبي المغيث الحسين بن منصور بن مُحَمَّدٍ الْبِيضَاوِيِّ ، (ت 309 هـ) ، صنعه وأصلحه الدكتور كامل مصطفى الشبيبي ، وزارة الإعلام ، العراق ، 1974 م : (29) .

المناسبة ، والأجواء الملائمة .

قال تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (1) .

فهناك عنصران داخل النفس البشرية تكون غلبة أحدهما على الآخر تحديداً لسلوك الإنسان ؛ ألا وهما : عنصر الخير والشر . وهذان العنصران يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بحصول الفرد على حاجاته الأساسية مثل المأكل والمشرب والملبس والسكن ، وهذه الحاجات مادية بالطبع لأن هنالك حاجات روحية ومبدئية يسعى الإنسان إلى الحصول عليها (2) .

وإن الخلل الذي يصيب تلبية هذه الحاجات في مجملها يؤدي إلى الخلل في سلوك الإنسان ، فيبرز لنا الفقر المادي والروحي، الذي يصيب المجتمعات بما يؤدي حتماً إلى بروز ظواهر اجتماعية ضارة بالمجتمع (3) .

وتتحدد نظريات العقد الاجتماعي على أساسين :

أولهما - الاتجاه النفسي للفرد وما يعتمد عليه في صيغة التفاعل الاجتماعي .

وثانيهما - الترابط الاجتماعي وأنماط السلوك الجماعي ، باعتبار أن الفرد ليس حيواناً اجتماعياً فحسب كما يُطلق عليه بل هو ذو ثقافة كما وضّح ذلك ريمون رويه (4) .

وعلى هذا تتبلور أسس التنشئة الاجتماعية وتتحدد سلوكية ووظيفة الفرد تجاه الجماعة ، من خلال عمليات التفاعل المستمرة للعمليات الاجتماعية بين الأفراد ، كونها أفعالاً ممتدة تخضع إلى شروط ما تعتقده هذه النظرية وتلك ، ما يصب في تعيين الاتجاه نحو لعب الأدوار باتجاه الوظائف السوية أو غير السوية للتوجيه السلوكي .

على ضوء الكيفية التي يقع من خلالها الاختيار ، فقد يتعرض الإنسان للفساد ، بسبب المؤسسات الشريرة ، وهذه الرؤيا للطبيعة البشرية عبرت عنها مقولة جان جاك روسو الشهيرة في مطلع كتابه (العقد الاجتماعي) إذ قال : " يولد المرء حراً ، ولكنه مقيد في الأغلال في كل مكان " . وكذلك قال : " يخلق الله الأشياء كلها خيرة ولكن الإنسان يتطفل

(1) سورة الشمس : الآيات 7، 8، 9، 10 .

(2) دراسات في التربية وعلم النفس ، للدكتور فاخر عاقل ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1987م : (22) .

(3) ينظر : دراسات في التربية : 23 .

(4) ينظر : نقد المجتمع المعاصر ، لريمون رويه ، ترجمة : الدكتور عادل العوا ، منشورات عويدات بيروت - باريس ، الطبعة الأولى ، 1978م : 12 .

عليها فتصبح شريرة" (1) .

ونحن المسلمين نمتلك إرثاً تاريخياً يسبق روسو بعشرات القرون ، في هذا المجال حول حرية الإنسان بقول الخليفة الثاني : ((متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)) (2) ، وعشرات الأحاديث الواردة في هذا المجال.

وبناءً على هذا المنظور فإن الطبيعة البشرية ليست خيرة فحسب بل طيعة ، وهذه الرؤيا التفاؤلية للطبيعة البشرية تعد أساساً جوهرياً لاعتمادها في تنظيم الرغبات ، أما عن طريق اكتساب الفرد للمعايير الثقافية والاجتماعية ، أو عبر التجارب المسبوقة لعملية التعايش والتفاعل مع الآخرين (3) .

ومن الأسباب النفسية التي تدعو إلى التطرف :

1. الفشل والعجز واليأس والإحباط والملل والحياة الروتينية التي يحياها كثير من الشباب ، وسيادة مشاعر الأنانية عند الأغنياء ، وعدم الاحترام المتبادل ، والبطالة ، والاختلالات العقلية التي تؤدي بدورها إلى العنف والحدق على المجتمع وأفراده والانتقام منهم (4) .
2. التفكك الأسري ، وغياب الدور الرقابي للوالدين على الأبناء ، وسوء المعاملة الوالدية ، والتدليل الزائد من الوالدين أو الإهمال ، وغياب لغة الحوار مع الأبناء وإشراكهم في اتخاذ القرارات خاصة إذا كانت تتعلق مباشرة بمصيرهم كالتعليم والعمل والزواج وغيرها (5) .
3. العزلة وعدم المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية ، مما يخلق حالة شاذة تتصف بعدم التواصل ، وبكراهة المجتمع والاستعداد للانتقام منه وإلحاق الضرر به (6) .
4. تنشئة الأولاد على الجبن والخوف والهلع والفرع ، فمما يلاحظ على أسلوبنا في التربية : تخويف الأولاد حين يكون ليسكتوا؛ فنخوفهم بالغول، والحرامي، وأسوأ ما في هذا أن نخوفهم بالأستاذ، أو المدرسة، أو الطبيب ، أو غرز الإبرة ؛ فينشأ الولد جباناً رعديداً يفرق من ظله، ويخاف مما لا يخاف منه، وأشد ما يغرس الخوف والجبن في نفس الطفل أن نجزع إذا أصابه مكروه وإن كان طفيفاً ،

- (1) مقدمة في الانحراف الاجتماعي ، للدكتور مصطفى عبد المجيد كاره ، مؤسسة الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1985م : 47 - 48 .
- (2) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال . لعلاء الدين علي المتقي بن حُسام الدين الهندي البرهان فوري (ت 975 هـ) . تحقيق : بكري حياني ، وصفوة السقا . مؤسسة الرسالة . بيروت . (د . ت) : 661/12 .
- (3) ينظر دراسات في التربية : 23 .
- (4) ينظر : تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب ، عبد اللطيف حسين فرج ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، 1426هـ . (26) .
- (5) ينظر : المصدر نفسه : 26 .
- (6) ينظر : تربية الشباب : 32 .

- وهذا يجعل منه شخصاً غير سوي ، أو ضعيفاً يسهل انقياده⁽¹⁾.
5. تربيتهم على التهور، وسلطة اللسان والتطاول على الآخرين، وتسمية ذلك شجاعة ، أو الزهو باعتياد الطفل على الإتيان ببعض المستقبحات مثل سب الآخرين ، وهذا الخلل يؤدي إلى شخصية لا ترعوي ، متهورة لا تراعي القيم والتقاليد⁽²⁾.
6. تربيتهم على الميوعة، والفوضى، وتعويدهم على الترف والنعيم والبذخ ، فينشأ الولد مترفاً منعماً، همه خاصة نفسه فحسب، فلا يراعي الآخرين، فيقتل هذا الاستقامة، ويقضي على المروءة والشجاعة⁽³⁾.
7. بسط اليد للأولاد، وإعطاؤهم كل ما يريدون ، فينشأ الطفل متلافاً مفسداً لا يبالي بحقوق الآخرين ، فهمه أن يحقق ملذات نفسه فحسب وإن حرم من رغباته ، أو لم تسعفه الإمكانيات المادية على تحقيقها سعى لتحصيلها بوسائل محرمة⁽⁴⁾.
8. الاستجابة لطلبات الأطفال إذا بكوا ، إما شفقة على الولد، أو رغبة في إسكاته والتخلص منه، أو غير ذلك؛ فهذا من الخلل بمكان، فهو يسبب الميوعة والضعف للأولاد ، نقل أن رجلاً جاء إلى مالك بن نبي يسترشد لتربية ابن له أو بنت ولد حديثاً، فسأله : كم عمرها؟ قال : شهر، قال : فاتك القطار، قال : وكنت أظن بادئ الأمر أنني مبالغ، ثم إنني عندما نظرت وجدت أن ما قلته الحق، وذلك أن الولد يبكي، فتعطيه أمه الثدي، فينطبع في نفسه أن الصراخ هو الوسيلة إلى الوصول إلى ما يريد، ويكبر على هذا، فإذا ضربه اليهود بكى في مجلس الأمن يظن أن البكاء يوصله حقه⁽⁵⁾.
9. الشدة والقسوة عليهم ، إما بضربهم ضرباً مبرحاً إذا أخطأوا ، أو بكثرة تقريرهم وتأنيبهم عند كل صغيرة وكبيرة ، أو غير ذلك من ألوان الشدة والقسوة ، فتتولد في الطفل شخصية انتقامية يسعى إلى الانتقام من المجتمع ، أو يكون شخصية انهزامية⁽⁶⁾.
10. شدة التقدير عليهم ، فبعض الآباء يقتر على أولاده أكثر من اللازم، مما يجعلهم يشعرون بالنقص، ويحسون بالحاجة، وربما قادهم ذلك إلى البحث عن المال بطريقة أو بأخرى، إما بالسرقة، أو بسؤال الناس، أو بالارتقاء في أحضان رفقة السوء وأهل الإجرام⁽⁷⁾.

(1) ينظر : التقصير في تربية الأولاد ، المظاهر ، سبل الوقاية ، والعلاج ، محمد بن إبراهيم الحمد ، مطبعة الراية ، الرياض ، الطبعة الرابعة ، 1423 هـ : 9 .

(2) ينظر : تربية الشباب : 32 .

(3) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 9 .

(4) ينظر : تربية الشباب : 32 .

(5) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 10 .

(6) ينظر : تربية الشباب : 33 .

(7) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 10 .

11. حرمانهم من العطف والشفقة والحنان ، مما يجعلهم يبحثون عن ذلك خارج المنزل؛ لعلهم يجدون من يشعرهم بذلك⁽¹⁾.
12. الاهتمام بالمظاهر ، وعدم الاعتناء بالتربية الخلقية والدينية⁽²⁾.
13. المبالغة في إحسان الظن بالأولاد ، فلا يسأل الأبوان عنهم، ولا يتفقدان أحوالهم، ولا يعرفان شيئاً عن أصحابهم؛ وذلك لفرط ثقتهما بهم، فإذا وقع أحد أولادهم في خطأ ، بدأ الدفاع عنهم، والتماس المعاذير لهم، واتهام من نبهه أو نصه بالتهويل، والتعجل، والتدخل فيما لا يعنيه⁽³⁾.
14. المبالغة في إساءة الظن بهم ، وهذا نقيض السابق، فهناك من يسيء الظن بأولاده، ويبالغ في ذلك مبالغة تخرجه عن طوره، فتجده يتهم نياتهم، ولا يثق بهم البتة، ويشعرهم بأنه خلفهم في كل صغيرة وكبيرة، دون أن يتغاضى عن شيء من هفواتهم وزلاتهم⁽⁴⁾.
15. التفريق بين الأبناء ، سواء أكان ذلك مادياً أم معنوياً ، مما يوغر صدور بعضهم على بعض، ويتسبب في شيوع البغضاء بينهم، ويبعث على نفورهم وتنافرهم⁽⁵⁾.
16. التسخط بولادة البنات ، وهذا خلل تربوي وعقدي معاً ، وما زالت هذه الظاهرة قائمة في مجتمعاتنا بقوة ، فتتال الفتاة نصيبها من الظلم الاجتماعي الذي ينعكس سلباً على تربيتها لأولادها في المستقبل⁽⁶⁾.
17. التربية على سفاسف الأمور، وسيئ العبارات، ومردول الأخلاق ، وغرس التطرف والتعصب في نفس الطفل ، وكما قيل من شب على شيء شاب عليه⁽⁷⁾.
18. فعل المنكرات وممارستها أمام الأولاد، أو إقرارهم عليها وهذه وسائل تخريب لها قدرة كبيرة على تنحية دور الأسرة في التربية ، لانعدام مصداقيتها⁽⁸⁾.
19. كثرة المشكلات بين الوالدين ، وهذا ما يؤدي إلى تنامي نوازع الشر ، فتزول الرحمة من قلبه، وينزع إلى العدوانية⁽⁹⁾.
20. التناقض في المواقف والأفكار ؛ كأن يأمر الوالد أولاده بالصدق وهو يكذب، أو يأمرهم بالوفاء بالوعد وهو يخلف، وليس معنى ذلك أن يترك الوالد نصح أولاده إذا كان مقصراً أو مفرطاً في بعض الأمور،

(1) ينظر : دراسات في التربية : 23.

(2) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 11.

(3) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 11 .

(4) ينظر : دراسات في التربية : 24.

(5) ينظر : تربية الشباب : 28 .

(6) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 12.

(7) ينظر : تربية الشباب : 28.

(8) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 12.

(9) ينظر : تربية الشباب : 29.

- بل ينبغي أن ينصح لهم، ولو لم يكن عاملاً بما يقول، وإنما المقصود بيان أن التناقض بين القول والفعل، أو الازدواجية بين القول والسلوك يفقد النصائح أثرها⁽¹⁾.
21. تسميتهم الأبناء بأسماء غير لائقة، تترك آثارها في شخصية الطفل فبعضها يكون موضع تنذر الآخرين عليه، وكذلك تسميتهم بالأسماء الأجنبية التي تجر الولاء إلى هذه المسميات⁽²⁾.
22. إهمال الآباء أو الأمهات لمنازلهم ومكثهم طويلاً خارجة، مما يعرض الأولاد للفتن، والمصائب، والضياع والانحراف⁽³⁾.
23. احتقار الأولاد وقلة تشجيعهم، مثل إسكاتهم إذا تكلموا، والسخرية بهم وبحديثهم؛ مما يجعل الولد عديم الثقة بنفسه، قليل الجرأة في الكلام والتعبير عن رأيه، أو التشنيع عليهم إذا أخطأوا مما يولد لديهم الخجل والهزيمة، ويشعر الوالد بالعجب والكبرياء، فيتكون بذلك الحاجز النفسي بين الطرفين؛ فلا يمكن بعده للوالد أن يؤثر في أولاده، وكذلك ازدراؤهم إذا استقاموا، فتجد من الآباء من يحتقر أولاده إذا رأى منهم صلاحاً واستقامة⁽⁴⁾.
24. قلة العناية بتربيتهم على تحمل المسؤولية؛ إما لإراحتهم، أو لعدم الثقة بهم، أو لعدم المبالاة في تربيتهم⁽⁵⁾.
25. عدم إعطائهم فرصة للتصحيح والتغيير للأفضل، فبمجرد أدنى خطأ أو زلة، تجد بعض الآباء يزري بولده، ولا يكاد ينسى هذا الخطأ له، فإذا سرق الولد ناداه باسم السارق، وإذا كذب ناداه باسم الكذاب، ومن هنا ينشأ الولد وفي نفسه أنه سارق أو كذاب، فلا يحاول التخلص من عيبه، ولا يعينه ذلك، ولا يجد من يعينه على ذلك⁽⁶⁾.
26. سوء الفهم لنفسية الأولاد وطبائعهم، فكثير من الآباء لا يفهم نفسية أولاده، ولا يعرف طبائعهم وأمزجتهم؛ فالأولاد تختلف أمزجتهم وطبائعهم؛ فمنهم من يغضب بسرعة، ومنهم من يتسم بالبرود، ومنهم من هو معتدل المزاج، فمعاملتهم بنمط واحد على الرغم من تباين نفسياتهم قد يتسبب في انحرافهم وميلهم، ومن ذلك قلة المراعاة لتقدير مراحل العمر التي يمر بها الولد، فتجد من الوالدين من يعامل الولد على أنه طفل صغير، على الرغم من أنه قد كبر، فهذه المعاملة تؤثر في نفس الولد وتشعره بالنقص، فكل مرحلة من مراحل العمر معاملتها الخاصة التي يجدر بالوالد مراعاتها، والأخذ بها⁽⁷⁾.

- (1) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 13 .
 (2) ينظر : دراسات في التربية : 31 .
 (3) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 14 .
 (4) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 15 .
 (5) ينظر : دراسات في التربية : 32 .
 (6) ينظر : تربية الشباب : 28 .
 (7) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 16 - 17 .

27. قلة العناية باختيار مدارس الأولاد ، أو معرفة اتجاهات المدرسين والمعلمين الفكرية والعقدية ، أو طبيعة المناهج التي يدرسونها ، ويركن إليها على أنها حق مطلق⁽¹⁾ .
28. الأخطاء التي تقع بها الأسر في تزويج الأبناء ، من ذلك إجبار الابن على نكاح من لا يريد ، أو تأخير زواج البنات بغير مسوغ شرعي ، أو تزويج البنات بغير الأكفيا ، أو إرغام البنت على الزواج بمن لا تريده⁽²⁾ .
29. وقوعهم تحت وطأة عقدة الإسقاط، وعقدة المؤامرة والتشاؤم واليأس، والنظرة السوداوية لسائر الأمور، وسوء الظن، وافتراض بل واعتقاد أسوأ الاحتمالات وأقصى الأحكام، وأصعب الحلول في سائر الأمور، حتى مع أنفسهم أو مع بعضهم، حتى اشتدوا وغلوا في الدين ، فحالهم وتصرفاتهم تدل على أنهم غلبوا جانب التشدد والتشاؤم واليأس، وأنهم يؤسوا من رحمة الله أو يكادون، ومن صلاح المجتمع وعطفه، ولذلك ارتكبوا أبشع التصرفات وعظائم الأمور⁽³⁾ .

المبحث الثالث

وسائل علاج التربية النفسية الخاطئة

اولا : تفعيل دور العلماء

تمكين العلماء المعروفين الموثق بهم من القيام بواجبهم وفتح الآفاق لكلمتهم والسماح بمرورها إعلامياً وتسخير الإمكانيات لهذا الغرض ، فالعالم الشرعي يجب أن يشكل مرجعية حقيقية للجميع .

(1) ينظر : تربية الشباب : 32.

(2) ينظر : التقصير في تربية الأولاد : 18-26 .

(3) ينظر : حديث حول الأحداث ظاهرة الغلو والتكفير ، الأصول، والأسباب ، والعلاج ، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع ، السعودية ، بلا تاريخ .(43) .



وكذلك لاحظنا أن عدداً لا يستهان به من العلماء يفتي بأمر ما ، فتنتشر فتواه وتشيع بين الناس ، وربما أدت إلى بعض الإشكالات ، ثم يتراجع عنها بعد مدة ، وهذا يملئ على الناس أن لا يتعجلوا بقبول كل فتوى ولا سيما تلك التي تتعارض مع فتاوى سواد العلماء .

ومن ناحية أخرى فعلى كل مسلم النهوض بالحقوق الشرعية عليه للعلماء العاملين، من توقييرهم، وتبجيلهم، وإعطائهم قدرهم، والكف عن أعراضهم، والوقية فيهم، والبعد عن إثارة التشكيك في نياتهم، ونزاهتهم، والتعسف في حمل تصرفاتهم بالفتيا والقول على محامل السوء، وتصيّد المعاييب عليهم، وإصاق التهم بهم، والخط من أقدارهم (1) .

ثانيا : إبراز الوسطية والعمل بها :

يمكن تحجيم التطرف بتوسيع دائرة الوسطية ؛ لأن هناك محاولات متطرفة في تعريف الوسطية حتى أصبحت الوسطية عملية صعبة بسبب التعنت في وضع حدود لها ، فالإعلام معني بأن يجعل من الوسطية ممارسة سهلة على وفق أطر مفتوحة وبأبعاد كثيرة، وأن يجعل من التطرف مصطلحاً ينسجم مع اسمه ولا يتجاوز حدود أطرافه.

ثالثا - تطبيق مبدأ حسن التعامل والحكمة في التعامل مع الآخرين :

ولا شك أن الحياة تحتاج إلى التعامل مع المسلمين وغير المسلمين من أهل الكتاب وغيرهم كالمجوس والوثنيين ، إذ لا يمكن أن تتم بدونه ، والتعامل الصحيح يسهم في تكوين نظام دقيق هو الأساس في نجاح التعايش وتقبل أفكار الآخرين من المسلمين وغيرهم والعدل معهم وعدم ظلمهم ، قال الله تعالى [لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ] (2) ، وإذا كان هذا مع الكفار ، فهو مع المسلمين من باب أولى .

ومن الملاحظ سوء الفهم في جانب التعامل مع أهل الكتاب ، إزاء وجود تصور باستباحة دمائهم وأموالهم والتعدي عليهم بالقتل ، مخالفين بذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - كما في حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا - لم يرح راحة الجنة، وإن ریحها توجَدُ من مسيرة أربعين عاماً» (3) .

(1) ينظر: الرد على المخالف ، ضمن كتاب الردود ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ، السعودية، الطبعة الأولى ، 1414 هـ : 90 .

(2) سورة الممتحنة : الآية 8 .

(3) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِي (ت 256 هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ودار اليمامة ، بَيْرُوت ، ط3 ، 1407 هـ - 1987 م .: بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُزْمٍ ، 3079/6 ، رقم (3166) .

وقد نسي الكثير هذا الحديث وغيره أو تناسوه بحجة العمل بأحاديث إخراج المشركين من جزيرة العرب ، وكأنهم لا يعرفون أن قاتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان كافراً مشركاً مجوسياً ، ومع ذلك فقد أدخله عمر - رضي الله عنه - لا لجزيرة العرب فقط ، بل إلى المدينة للحاجة إليه في مهنته ، حتى كتب الله الشهادة لعمر في المدينة وهو يصلي - رضي الله عنه وأرضاه - .

رابعاً: إيجاد الحوار المفتوح من رجال الفكر الديني والعلماء لكل الأفكار الواردة أو المتطرفة ، ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلى التطرف .

والغاية من الحوار إقامة الحجة ، ودفع الشبهة والفساد من القول والرأي ، فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها ، ليكشف كل طرف ما خفي على صاحبه منها ، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق . " وإنما وضعت المناظرة لكشف الحق ، وإفادة العالم الأذكي العلم لمن دونه ، وتنبية الأغفل الأضعف ، فإن داخلها زهو من الأكمل وانكسار من الأصغر " (1) .

خامساً - العمل بمبدأ التسامح ، وتقبل الآخرين كما هم ، والانفتاح الفكري

سادساً - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبار الغلو والتطرف منكر يجب إنكاره والدعوة إلى تركه ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة . (2)

لقد جاء الإسلام بقيم جديدة تناهض كل القيم المعمول بها في المجتمعات ، بوصفها قيماً مرتفعة عن القيم المادية تنظر إلى مكانة الفرد ورفعته في المجتمع الإنساني على أساس العمل والتساوي بالحقوق ، وعلى أساس القيمة الفعلية للإنسان باعتباره وحدة متكاملة في العطاء ، كما في قوله تعالى : [وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] (3) ، وبهذا تصبح عملية السعي خاضعة لإنشاء علاقات مبنية على النشاط والحب والتقوى لما فيه الصلاح والإصلاح ، ويصبح الإسلام هو الخلاص في عملية التفعيل وصياغة العلاقات الاجتماعية المتكاملة لما فيه خير الأمة (4) .

سابعاً - إن الجهل يزول بالعلم ، ولهذا كان كثير من الخوارج الأوئل يرجعون عن بدعتهم بالمناظرة ، بل رجع منهم على يد عبد الله ابن

- (1) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤوف المناوي ، (ت 1031 هـ) ، تحقيق : أبي الوفا الأفغاني ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط 1 ، 1356 هـ : 210/1 .
- (2) ينظر : أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، صالح بن عبد الله بن حميد ، مكتبة الفوائد ، بيروت ، بلا تاريخ : 98 .
- (3) سورة التوبة : من الآية 105 .
- (4) ينظر : التربية الإسلامية الحرة ، لأبي الحسن علي الندوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1980م : 36 .

عباس - رضي الله عنهما - لما أرسله علي بن طالب - (عليه السلام) - للمناظرة (1)، "وكذا في عهد عمر بن عبد العزيز، نوقشوا فرجع منهم عدد كبير" (2) 0

ثامنا - إن التطرف لا يمكن القضاء عليه بالكامل، و"يجب ألا نطمح إلى خلو مجتمعاتنا من أية آثار لمقولات الغلو الديني التي تم رصدها، وإنما يجب أن نطمح إلى تحجيم هذه الظاهرة ومن ثم تهيمشها كي لا تكون مركز، جذب لشبابنا ولا عائقاً أمام المشروع الإسلامي الوسطي للتقدم والنهوض" (3) 0 .

تاسعا - إن التكفير لا يخضع للأمزجة الشخصية ولا يصح وصف الناس به إلا بشروط وضوابط " (4) .

عاشرا - النهوض بعملية التنقيف الديني : ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل الآتية:

أ - تشجيع الدورات التربوية والشرعية المكثفة.

ب - تشجيع المحاضرات العامة والدروس العلمية.

ج - تشجيع إكمال الدراسات الشرعية العليا.

د - بث روح البحث العلمي بإقامة مسابقات عامة في بحوث علمية، خاصة ما يتعلق بهذه المسائل.

هـ - ضرورة العمل على منع من لا يوثق بعلمه وعقله وخلقه من إصدار الفتاوى التي تمس أمن المجتمع، وتماسك الأمة، أو تؤدي بها إلى الحرج، أو بمصالحها إلى الضرر؛ في زمن تحول العالم فيه إلى قرية واحدة، تنتقل في أرجائها المنافع والخبرات .

و - وضع ضوابط محددة لمن يتولى مهمة الخطابة والوعظ، والتوجيه والإرشاد، ومن أبرز هذه الضوابط، أن يكون من خريجي الكليات الدينية المعتبرة، وأن يكون صاحب خلق ودين، وألا يكون من المعروفين بنزعاتهم الشاذة إلى الغلو والتطرف.

ز - العناية بالمعلمين والوعاظ والمُذَكِّرين وخطباء المساجد، والذين يضطلعون بمهام التوجيه والتربية والتعليم والإرشاد في المجتمع، والنظر في مشكلاتهم، وتبصيرهم بأساليب الدعوة الحكيمة،

(1) المصنّف ، لأبي بكر عَبدُ الرَّزَّاقِ بنِ هَمَّامِ الصَّنْعَانِي ، (ت 211 هـ) ، تحقيق : تَخْرِيج وتعليق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط2 ، 1403 هـ : 158/10 .

(2) مصنف ابن أبي شيبة ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق، كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409 هـ : 557/7 .

(3) الغلو الديني واللا ديني ، د. محمد عمارة ، دار العودة ، بيروت ، بلا تاريخ : 69 .

(4) مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى ، لأبي العباس أحمد بن عَبدِ الحليم بن تيمية الحراني ، (ت 728 هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، بلا تاريخ : 466/12 .

وتزويدهم بالفتاوى الشرعية في المستجدات أولاً بأول؛ حتى لا يترك مكان للتخرصات أو الرجم بالظنون.

ح - أن نعي مجتمعا وأفرادا ومؤسسات، وعلماء ومتعلمين، ووسائل إعلام أن هنالك فرقا بين: العالم والفقير، والمتعاطف، وصاحب الحماسة، والواعظ، والمذكر، والقاص، وطالب العلم (1) .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة المباركة في رحاب بحثي المتواضع ختمت بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والوصايا . وهي على الشكل التالي:

1. يؤثر في نشوء التطرف وتفعيله جملة عوامل ذاتية وموضوعية ، كما يؤثر فيه عوامل أخرى في مقدمتها:
- 2- عجز الوسائل التربوية أو فشلها عن خلق شخصية سوية تنبذ التطرف فكراً وسلوكاً ، أو أن هذه الوسائل هي التي تعد للمتطرف وسائله وأهدافه .
- 3- تؤثر العوامل النفسية تأثيراً كبيراً في تكوين الشخصية المنحرفة المتطرفة ، وتخلق فيه الاستعداد لتقبل الانحراف .
- 4- إن العوامل السياسية السلبية سبب مهم في خلق الحافز القوي للتطرف سواء أكان باعثاً أصلياً أم كان رداً على تطرف حاصل.
- 5- يسهم القصور العلمي والجهل في تنمية التطرف وتشجيع المتطرف على إيجاد الخلفية الفكرية التي يراها مبررة لتصرفاته.
- 6- يؤدي العجز الإعلامي أو ترديده إلى خلق الأجواء الملائمة للتطرف وشيوع مظاهره .

وأهم الوصايا التي اشتمل عليها هذا البحث :

- أ- تفعيل دور العلماء والنهوض بعملية التثقيف الديني.
- ب- إبراز الوسطية والعمل بها .
- ت- اللجوء إلى الحوار المفتوح .
- ث- العمل بمبدأ التسامح .
- ج- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(1) ينظر : رب حامل فقه ليس بفقير - رؤية تصحيحية ومعالجة ترتين للنصوص الشرعية ولفقه الواقع أحمد علي آل مربع ، بلا مطبعة ، الرياض ، 1426هـ: 65 - 80 .

ح- تفعيل نظرية الإسلام في الخير والشر . المصادر والمراجع

- 1- أَحْكَامُ الْقُرْآنِ ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي الرَّازِي الْجَسَّاصِ ، (ت 370 هـ) ، تحقيق : مُحَمَّدُ الصَّادِقُ قَمَحَاوِي ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّوَارِثِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوتُ ، 1405هـ
- 2- أصول التَّربِيَةِ الإسلاميَّة، د. خالد حامد الحازمي، دار عالم الكُتُب، المملكة العربية السعودية، ط1 0
- 2- أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، صالح بن عبد الله بن حميد ، مكتبة الفوائد ، بيروت ، بلا تاريخ 0
- 3- الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، (ت 665 هـ) ، تحقيق : عثمان أَحْمَدُ عنبر ، دار الهدى ، القاهرة ، ط1 ، 1398هـ - 1978م 0
- 4- البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، د. عبد الرحمن صالح عبد الله ، مكتبة الفلاح ، ط1، 1426هـ/ 2006م 0
- 5- التربية الإسلامية الحرة ، لأبي الحسن علي الندوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1980م 0
- 6- تربية الشباب للبعد عن التطرف والإرهاب ، عبد اللطيف حسين فرج ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، 1426هـ 0
- 7- التَّربِيَةُ قديمها وحديثها، د. فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، ط3، 1981م 0
- 8- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبى(ت 741هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان، ط4، 1403 هـ/ 1983م 0
- 9- التقصير في تربية الأولاد ، المظاهر ، سبل الوقاية ، والعلاج ، محمد بن إبراهيم الحمد ، مطبعة الراية ، الرياض ، الطبعة الرابعة ، 1423 هـ 0
- 10- التوحيد ، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن سليمان التميمي ،المحقق: بشير محمد عيون: مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/ مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، الطبعة: الأولى، 1411هـ/ 1990م 0
- 11- حديث حول الأحداث ظاهرة الغلو والتكفير ، الأصول، والأسباب ، والعلاج ، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، السعودية ، بلا تاريخ 0
- 12- دراسات في التربية وعلم النفس ، للدكتور فاخر عاقل ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1987م 0

- 13- ديوان الحلاج ، لأبي المغيث الحسين بن منصور بن مُحَمَّد البيضاوي ، (ت 309 هـ) ، صنعه وأصلحه الدكتور كامل مصطفى الشبيبي ، وزارة الإعلام ، العراق ، 1974م0
- 14- رب حامل فقه ليس بفقير - رؤية تصحيحية ومعالجة ترتين للنصوص الشرعية ولفقه الواقع أحمد علي آل مريع ، بلا مطبعة ، الرياض ، 1426هـ0
- 15- الرد على المخالف ، ضمن كتاب الردود ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار العاصمة ، السعودية، الطبعة الأولى ، 1414هـ0
- 16- صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيِّ الْجَعْفِي (ت 256 هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ودار اليمامة ، بَيْرُوت ، ط3 ، 1407هـ - 1987م0
- 17- الغلو الديني واللا ديني ، د. محمد عمارة ، دار العودة ، بيروت ، بلا تاريخ0
- 18- فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، لأحمد بن علي المعروف بابن حَجَر الْعَسْكَلَانِي ، (ت 852 هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عَبْد الباقي ، ومُحِبِّ الدِّينِ الْخَطِيبِ ، (ت 1969 م) ، دار المعرفة ، بَيْرُوت ، ط1 ، 1379هـ0
- 19- فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، لعبد الرؤوف المناوي ، (ت 1031 هـ) ، تحقيق : أَبِي الوفا الأفغاني ، المكتبة التجارية الْكُبْرَى ، مصر ، ط1 ، 1356هـ0
- 20- الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، لأبي الطَّاهِرِ مجد الدِّينِ مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي الصِّدِّيقِي الشيرازي ، (ت 817 هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بَيْرُوت ، لَبْنَان ، بلا تاريخ0
- 21- كَنْزُ الْعَمَالِ فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ . لعلاء الدِّينِ علي المَتَّقِي بن حُسَام الدِّينِ الْهِنْدِي الْبُرْهَانُ فوري (ت 975 هـ) . تحقيق : بكري حياني ، وصفوة السقا . مؤسسة الرسالة . بيروت . (د . ت) 0
- 22- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ): دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ0
- 23- مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى ، لأبي العباس أَحْمَد بن عَبْد الحليم بن تيمية الحراني ، (ت 728 هـ) ، دار المعرفة ، بَيْرُوت ، بلا تاريخ0
- 24- الْمُصَنَّفُ ، لأبي بَكْرٍ عَبْد الرَّزَّاقِ بن هَمَّام الصَّنْعَانِي ، (ت 211 هـ) ، تحقيق : تَحْرِيجٌ وتعليق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بَيْرُوت ، ط2 ، 1403هـ0
- 25- مصنف ابن أبي شيبة ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق، كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409هـ0
- 26- مُعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، لأبي الْحَسَنِ أَحْمَد بن فارس بن زكريا ، (ت 395 هـ) ، تحقيق : عَبْد السلام هارون ، دار الفكر ، بَيْرُوت ، 1399هـ - 1979م0

- 27- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 502 هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني دار المعرفة، لبنان، بلا. ت 0
- 28- مقدمة في الانحراف الاجتماعي ، للدكتور مصطفى عبد المجيد كاره ، مؤسسة الدراسات الاجتماعية والانثربولوجية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1985م 0
- 29- نقد المجتمع المعاصر ، لريمون رويه ، ترجمة : الدكتور عادل العوا ، منشورات عويدات بيروت - باريس ، الطبعة الأولى ، 1978م 0